[238] من كتاب العلم في الكافي روى الكليني في باب فرض العلم ووجوب طلبه عن ابي عبد الله الصادق (ع) ان رسول الله (ص) قال: طلب العلم فريضة على كل مسلم، الا ان الله يحب بغاة العلم. وروى عن الفضل بن عمر انه قال: سمعت ابا عبد الله (ع) يقول: عليكم بالتفقه في الدين، لا تكونوا اعرابا، فان من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة، ولم يزك له عملا. وروى عن جميل بن دراج ان ابان بن تغلب قال: سمعت الامام الصادق يقول: لوددت ان اصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا في دينهم. وروى عن ابي حمزة الثمالي ان أبا جعفر الباقر كان يقول: عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين عابدا (1). وروى عن السكوني انه قال: روى الامام الصادق عن آبائه ان رسول الله (ص) قال: لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع أو مستمع داع.

---

(1) ومن هذه الرواية يظهر ان العلم مهما كان نوعه إذا افاد الناس في معاشهم أو معادهم يكون محبوبا لله سبحانه. والعالم الذي يتجه بعلمه لخير الانسان إذا كان مؤمنا بالله ورسله افضل من العابد بسبعين مرة لان العابد لا ينفع الا نفسه، والعالم الذي يستعمل علمه في الخير ينفع الملايين من البشر لانه يسهل لهم سبيل الحياة الحرة الكريمة، ويقربهم الى الله سبحانه. (*)